Middle East Journal of Islamic Studies and Culture
ISSN: **2789-8652 (Print) & ISSN: 2958-2296 (Online)**
Frequency: Bi-Annual
DOI: https://doi.org/10.36348/mejisc.2025.v05i01.010

KUWAIT SCHOLARS PUBLISHER
Website: http://www.kspublisher.com/
Email: office@kspublisher.com

إسهامات علماء زمفرا في نشر العلوم اللغوية والإسلامية قبل كيان حركة بني فودي الإصلاحية

Abubakar Adamu Masama[1*], Dalhat Mu'azu Sa'id[1]
[1]Department of Arabic, Federal University Gusau

Abstract: Arabic language and Islamic culture originated from their original homeland and spread through the Islamic conquests led by the Mujahidun. These conquests prompted many immigrants to leave their ancient desert lives and settle in new regions. The influence of Islam further extended into various parts of Africa, brought by Arab caravans, traders, and scholars. One notable area for this cultural exchange is Nortern Nigeria, particularly the Kngdom of Barno and Hausa land. Among Hausa regions that contributed to the spread of the Arabic language and Islamic culture before the establishment of the Bani Fodiye Islamic reform movement is Zamfara, which formerly known as the Western Katsina region, this essay aims to highlight the significance of Zamfara scholars in promoting the Arabic language and Islamic culture before the Bani Fodiye reform movement. The researchers employ historical and analytical methods to explore the topic, focusing on the following areas: the Zamfara region and the origin of its name; the founding of the city of 'Yandoto; the fall of the Mali Empire and its effect on the establishment of the Arabic and Islamic University of 'Yandoto; the scholars of Zamfara and their contributions to spreading Arabic and Islamic culture before the emergence of the Bani Fodiye reform movement; a conclusion; and the list of references.

Keywords: Zamfara region, Arabic language, Islamic culture, Nigeria.

Review Paper

***Corresponding Author:**
Abubakar Adamu Masama
Department of Arabic, Federal University Gusau

How to cite this paper:
Abubakar Adamu Masama & Dalhat Mu'azu Sa'id (2025).
إسهامات علماء زمفرا في نشر العلوم اللغوية والإسلامية قبل كيان حركة بني فودي الإصلاحية
. *Middle East J Islam Stud Cult.*, *5*(1): 84-88.

Article History:
| Submit: 29.04.2025 |
| Accepted: 30.05.2025 |
| Published: 04.06.2025 |

Copyright © 2025 The Author(s): This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution **4.0 International License (CC BY-NC 4.0)** which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium for non-commercial use provided the original author and source are credited.

الملخص: انطلقت اللغة العربية وثقافتها الإسلامية من مستقرّها الأساس تواكب الفتوحات الإسلامية التي قام بها المجاهدون، وترافق جملة المهاجرين الذين وفدوا على الأمصار الجديدة يبغون الاستقرار بعيدا عن حياتهم الصحراوية القديمة، وواصلت كذلك تشقّ طريقها إلى مناطق أمة أفريقية التي تم دخول الإسلام فيها بواسطة قوافل العرب والتجار والدعاة، ومن تلك المناطق منطقة شمال النيجيري، وبالتحديد مملكة برنو وولايات هوسا، ومن المناطق التي امتدت فيها اللغة العربية والثقافة الإسلامية قبل كيان دولة بني فودي منطقة زمفرا التي تسمى في القديم منطقة غرب كَاشِنَا، فتسعى هذه العجالة جاهدا في إلقاء الضوء عن إسهامات علماء المنطقة في نشر العلوم اللغوية والإسلامية قبل حركة بني فودي الإصلاحية. يعتمد الباحثان في معالجة الموضوع على المنهجين التاريخي والتحليلي، حيث تأتي خطة البحث على ما يلي من المباحث: منطقة (زَمْفَرَا) وأصل التسمية؛ تأسيس مدينة "يَنْدُوتُو"؛ سقوط دولة (مَالِيْ) وأثره في تكوين جامعة (يَنْدُوتُو)؛ إسهامات علماء زمفرا في نشر العلوم اللغوية والإسلامية قبل كيان حركة بني فودي الإصلاحية؛ الخاتمة؛ قائمة المراجع.

الكلمات المفتاحية: زمفرا، اللغة العربية، الثقافة الإسلامية، نيجيريا.

أساسيات البحث:

مشكلة البحث:

تبدو مشكلة هذه الدراسة في البحث عن إسهامات علماء زمفرا في نشر العلوم اللغوية والإسلامية قبل كيان حركة بني فودي الإصلاحية.

فرضيات الدراسة:

هناك أسئلة كانت المنطلق الأساس لفكرة هذه الدراسة، ومن هذه الأسئلة ما يلي:

1. هل هناك علماء تثقفوا بالثقافة العربية الإسلامية في زمفرا قبل كيان حركة بني فودي الإصلاحية؟

2. ما مدى إسهامات علماء زمفرا في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في المنطقة؟

3. هل لسقوط مملكة (مَالِيْ) أثر في تكوين جامعة (يَنْدُوتُو) العربية الإسلامية التي تخرج فيها كثير من كبار العلماء؟

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تاريخية لحركة اللغة العربية والثقافة الإسلامية في منطقة زمفرا القديمة، لا سيما إسهامات علماء المنطقة في نشر العلوم اللغوية والإسلامية قبل كيان حركة بني فودي الإصلاحية.

أهمية الدراسة:

ومن شأن هذه الدراسة التارخية أنها تكشف للقارئ حقيقة تاريخية عن جهود علماء منطقة زمفرا القديمة في نشر العلوم اللغوية والإسلامية منذ عهد بعيد.

حدود البحث:

إن حدود هذا البحث ترجع إلى مضمون عنوانه؛ فهي عبارة عن دراسة تاريخية عن إسهامات علماء زمفرا في تعزيز حركة اللغة العربية والثقافة الإسلامية قبل كيان حركة بني فودي الإصلاحية.

الدراسات السابقة:

هناك بحوث علمية مختلفة ذات الصلة بهذا البحث، منها:

1 – " **الخلفية التاريخية لمدينة "يَنْدُوتُو" القديمة بمنطقة كاشنة الغربية"**، بحث علمي قام به مساما، أبوبكر آدم، ومنير، محمد بكورا، وتم نشره في العدد الأول لمجلة يندوتو الأكاديمية للغة العربية وأدابها، عام (2017م)، تناول البحث مدينة يندوتو بالدراسة التاريخية من حيث كونها مركزا علميا وثقافيا في منطقة بلاد هوسا منذ عهد بعيد.

2– " **ازدهار مناهل العلوم العربية في ولاية زمفرا"**، بحث علمي قدمه يهوذا، عبد الله محمد، (2010م)، في المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، الإمارات، تناول البحث أسباب تطور العلوم العربية والإسلامية وازدهارها في ولاية زمفرا، مشيرا إلى بعض كبار الشخصيات العلمية في الولاية.

3– "***Suwanene Malaman Yandoto?***"، (1987)، مقال علمي للباحث Habib Alhasan، مقدم في الندوة العلمية مركز الدراسات الإسلامية جامعة عثمان بن فودي صكتو – نيجيريا، 20 – 23 لشهر جون، 1987م. حاول الباحث في هذه الدراسة أن أحصى للقارئ أسماء مؤلفات علماء (يَنْدُوتُو) التي انتهى إليها علمه، فجاء بقائمة تحتوي على أكثر من ثمانين عنوانا من عنوين مؤلفات علماء يندوتو.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثان في معالجة الموضوع على المنهج التاريخي والتحليلي، وذلك لما تقتضيه طبيعة هذا الموضوع.

هيكل البحث:

تتمحور خطة هذا البحث في أربعة محاور رئيسة ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، على النحو التالي:

- منطقة (زَمْفَرَا) وأصل التسمية.
- تأسيس مدينة "يَنْدُوتُو".
- سقوط دولة (مَالِيْ) وأثره في تكوين جامعة (يَنْدُوتُو) العربية الإسلامية.
- إسهامات علماء زمفرا في نشر العلوم اللغوية والإسلامية قبل حركة بني فودي الإصلاحية.
- الخاتمة.
- قائمة المصادر والمراجع

منطقة (زَمْفَرَا) وأصل التسمية:

إن اسم (زَمْفَرَا) هو الاسم الثاني من حيث الاستعمال على المنطقة؛ الاسم الأول: منطقة غرب كَاشِنَا، والثاني: (زَمْفَرَا)، وهو المستعمل اليوم. وكانت منطقة (زَمْفَرَا) قبل حدودها الحالية عبارة عن منطقة تحت دولة كَاشِنَا القديمة. (مساما، أبوبكر آدم، ومنير، محمد بكورا، 2017م، ص: 1)

وأما عن أصل تسمية المنطقة بـ (زَمْفَرَا) فللغويين والمؤرخين الهوساويين آراء في تحديد مصدر الكلمة ودلالاتها وما اشتقت منه على النحو التالي:

الرأي الأول:

إنها مشتقة من كلمتين (زَمَ فَرَا) اللتين ركبتا تركيباً إسنادياً في لغة الهوسا، فالكلمة الأولى (زَمَ) بمعنى (كوني) فعل أمر للمؤنث المفرد، والثانية (فَرَا) بمعنى (بيضاء)، ومعنى (زَمَ فَرَا) أي (كوني بيضاء).

الرأي الثاني:

وأما أصحاب الرأي الثاني فإنهم يرون أن كلمة (زمفرا) مشتقة من جملة مركبة تركيباً إسنادياً أيضا، إلا أن التركيب في رأيهم من فعل وفاعل (زَمُ فَارَ)، ومعناه في اللغة العربية (سنبدأ).

الرأي الثالث:

ويميل الرأي الثالث إلى أن أصل كلمة (زمفرا) مركبة تركيباً إضافياً، اعتمادا على أسطورة تقول: "كان توجد لأحد ملوك المنطقة بنت جميلة ذات بشرة بيضاء، وكلما جاءها خاطب يخطبها للزواج نشرت أخباره في أنحاء البلاد. فيقال: (مَزَنْ فَرَا)، أي جاء خطاب البنت البيضاء، من هنا أصبحت الكلمة تطلق على المنطقة بأسرها منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا. (يهوذا، عبد الله محمد، 2010م، ص: 160)

وهذا الرأي الأخير هو الراجح عند المؤرخين وحجتهم في ذلك: أن هذه القصة صادرة عن الأسرة الحاكمة في البلاد، وهي مصدر من المصادر التاريخية المعتبرة في الأمة، ولأن أنشطة حياتها وحركاتها مسجلة تاريخيا، وبالتالي فإنه من عادة أبناء الملوك محاولة نيل محبة الجمهور مما يدفع الناس إلى أن يخوضوا في حديث الساعة عن أمور من نال هذه المحبة من أبناء الملوك، ولربما كانت هذه البنت من ضمن اللاتي حصلن على هذه الميزة من بين أخواتها لما لها من جمال فائق، لذلك توجه إليها انتباه النّاس في تلك الأيام. ((يهوذا، عبد الله محمد، 2010م، ص: 160))

وإذا أمعن القارئ النظر في الآراء السابقة فإنه يدرك إدراكا جليا أن هذا الاسم (زَمْفَرَا) ليس من أسماء العرب ولا أسماء الإسلام، بل هي من أسماء هؤلاء السكان الأصليين الهوساويين الزمفريين الذين سكنوا المنطقة وعمروها تعميرا قبل أن يدخلها الإسلام. وعلى هذا الأساس يميل الباحثان إلى ترجيح الرأي الثاني القائل بأن كلمة زمفرا من قولهم (زَامُ فَارَا)، إذ يصلح أن يكون نقطة بداية تعمير المنطقة. وأما الأسطورة فإنها تدل على أن الحادثة حدثت بعد مدة طويلة من تعمير المنطقة، فلا يمكن وجود منطقة معمورة إلى حد أن لها أميرا بدون اسم.

تأسيس مدينة "يَنْدُوتُو".

مدينة "يَنْدُوتُو" من المدن القديمة في بلاد هوسا وبالتحديد منطقة زمفرا، ولا يعرف بالضبط زمن تأسيسها، إلا أن الروايات التاريخية تشير إلى أن المدينة من أقدم المدن في منطقة كَاشِنَا الغربية قبل كيان دولة صكتو، بينما يذهب بعض المؤرخين إلى أن المدينة من المدن التي أعيد تعميرها بعد الطوفان، أو أنها أسست في منتصف الأخير للقرن الثاني الهجري، وذهب بعضهم إلى أنها أسست في ما بين القرن العاشر إلى القرن الثامن عشر الميلادي. (مساما، أبوبكر آدم، ومنير، محمد بكورا، 2017م، ص: 3).

وأما عن مؤسس المدينة، ومن قائل: أن المدينة كان يسكنها أصالة المجوس قبل أن يشاركهم (حابي) و(فلانيون) عن طريق المجاورة والمصاهرة والمبايعة، وغير ذلك من أنواع المعاملات. وأما الخليفة قريب الله فإنه ذهب مذهبا آخر بالنسبة لمؤسس مدينة "يَنْدُوتُو" حيث قال: "هي مدينة أثرية وعاصمة الإسلام في البلاد السودانية تأسست بأواخر القرن الثاني الهجري على يد مؤسسها الأول الإمام يحيى بن عبد بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن الإمام علي كرم الله وجهه،..." (قريب الله، بدون تاريخ، ص: 24)

ولعل هذا الرأي لا ينافي تأسيس المدينة منذ عهد بعيد قبل تكوينها عاصمة الإسلام في بلاد هوسا. وغاية ما يفيده النص السابق قدوم هذا العالم الجليل إلى المنطقة، واتخاذه مدينة "يَنْدُوتُو" مكزا علميا وثقافيا، وعاصمة للبلاد الإسلامية المجاورة لها. ومن المعلوم أن إقامة عاصمة الدولة في المدينة لا يعني تأسيس المدينة مبدئيا، كما يفهمه بعض الناس، قد يكون ذلك بعد سنوات عديدة من تأسيس المدينة، بل من اندثارها فتعمر من جديد. (مساما، أبوبكر آدم، ومنير، محمد بكورا، 2017م، ص: 4)

سقوط دولة (مَالِيْ) وأثره في تكوين جامعة (يَنْدُوتُو) العربية الإسلامية:

يعد (منسى موسى) أعظم ملوك مالي، وفي عهده بلغت المملكة أوج عزّها ومجدها، وامتدت حدودها من بلاد التكرور غربا إلى (دَنْدِي) شرقا، ومن (وُلاَتَةَ) شمالا إلى مرتفعات (فُوتَاغَالُونْ) جنوبا... وبعد وفاة (منسى سليمان) عام 1362م ابتدأت أمور الدولة تضطرب، ولا أدل على ذلك من أنه بين عام 1359 و 1390م تولى السلطة ستة ملوك من بينهم مغامران اغتصبا العرش اغتصابا... والواقع أن تفكك مملكة (مَالِيْ) كان قد بدأ منذ عام 1355م حين فرضت (صُنْغَايْ) إستقلالها عنها، ولم تلبث قبائل الطوارق أن استولت على المدن المجاورة لها كـ (أَوْزَانَ وَوُلاَتَةَ وَتِمْبُكْتُو،) كما استولت قبائل (الوَلُوفُ) على المنطقة الغربية، واستولى (الموسِي) على المنطقة الجنوبية، وفي أواخر القرن الخامس عشر الميلادي أصبحت (مَالِيْ) قطرا داخل إمبراطورية (صُنْغَايْ). (علي أبوبكر، بدون تاريخ، ص: 64)

ولكن على الرغم من سقوط مملكة (مَالِيْ) فإن جهود أفراد شعبها في نشر الإسلام لم تتأثر، وفي عهد ملك (كانو) يعقوب الذي تولى الملك من عام 1452 إلى 1462م، وصل وفد آخر من (مَالِيْ) إلى مدينة (كَانُو) وقد أحضروا معهم كتب التوحيد واللغة العربية، وقد كانت الكتب الدينية المعروفة قبل ذلك غير القرآن هي

كتب الفقه والحديث. غير أن هذا الوفد لم يقم بمدينة (كَانُو) وإنما واصل سفره شرقا إلى (بَرْنُو) تاركا وراءه أفرادا منه في أرض هَوْسَا. (علي أبوبكر، بدون تاريخ، ص: 69)

ومما أثبته التاريخ أن هذا الوفد المعروف بـ (الْوَنْغَرَاوِيِّينَ) هو الذي أسس أساسا متينا لتقدم مدينة "بَنْدُوتُو" علميا وثقافيا حتى أصبحت مركزا كبيرا للعلم والثقافة والتجارة في بلاد هوسا، بل تعد جامعة من جامعات إفريقيا العربية الإسلامية القديمة، كما هو واضح في قول بعض المؤرخين:

"تقدمت مدينة (بَنْدُوتُو) بعد إنشائها علميا وتجاريا، فيما بين القرن الخامس عشر إلى السادس عشر الميلادي، بعد سقوط دولة (مَالِيْ)، لوفود العلماء إليها من جميع مناطق غرب إفريقية طلبا للعلم، فأصبحت المدينة مركزا ثقافيا، ينتشر منه التعاليم الإسلامية إلى جميع بلاد هوسا." (عبد القادر ثاني، وأبوبكر، أبوبكر ياغول، 2010، ص: 13)

وتحدث الخليفة قريب الله عن الشيخ جبريل بن عمر أحد طلاب جامعة "بَنْدُوتُو" العربية الإسلامية قائلا:

"ويجدر بنا أن نذكر هنا أن الشيخ لم يغادر بلاده الهوسوية إلا بعد ما هضم ما عند علمائها ولم يدع منهم دان ولا قاص إلا جلس بعتبته ثم نزل بمدينة "بَنْدُوتُو" مدة طويلة لأنها في ذلك العصر أشهر مدينة علمية في البقاع التكرورية." (قريب الله، بدون تاريخ، ص: 61) ومن طلاب هذه الجامعة أيضا الشيخ البكري، كما هو ظاهر في قول أمير المومنين محمد بلّو: " ... من علماء هذه البلاد الإمام العالم العلامة، المتفنن الفهامة، شيخ الشيوخ ذو الفهم والرسوخ، الشيخ البكري، أخذ العربية والبلاغة في (جَنْدُوتُو) وصدر منها عالما متفننا ثم رحل لبلاده. (محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي، بدون تاريخ، ص: 37)

تقع مدينة "بَنْدُوتُو" على شارع مدينة زَارِيَا من مدينة غُسَو في حكومة (ثَافِي) المحلية ولاية زَنفَرَا نيجيريا، وتبعد "بَنْدُوتُو" عن مدينة غُسَو عاصمة ولاية زمفرا مسافة تقارب حوالي 15 خمسة عشر كيلو مترا. وهي مدينة صغيرة حصينة بسور عال ومحيطة بالجبال من جهات الغرب والشمال والشرق. (Habib Alhasan، 1987، ص: 3) ولعل هذا الموقع الجغرافي الحصين هو السبب الرئيس في تدفق الوفود والمهاجرين إلى المدينة، فاتخذوها حصنا مانعا لما يجري بين الملوك والأمراء من الحروب والغزوات حينذاك، حتى سكنها الأجلاء المشهورين من العلماء، فصارت جامعة ثالثة في أفريقية بعد جامعتي الأزهر والتِّمْبُكْتُو.

إسهامات علماء زمفرا في نشر العلوم اللغوية والإسلامية قبل حركة بني فودي الإصلاحية:

وليس من شك أن الله سبحانه وتعالى رزق هذه المنطقة بعلماء أجلاء منذ عهد بعيد، وأما عن أعلام اللغة العربية والعلوم الإسلامية في المنطقة فكثيرون، إذ لا يمكن للعاقل فضلا عن العالم إنكار وجود العلماء الأجلاء الذين بلغوا مبلغا في العلم، ومارسوا فن التأليف في الفنون اللغوية والإسلامية بالمنطقة، وذلك قبل حركة بني فودي الإصلاحية، وكيان دولة صكتو الإسلامية، ودل على ذلك صريحا ما أثبته التاريخ من أن الشيخ عثمان بن فودي نفسه أخذ عن بعضهم علم التفسير وغيره من العلوم الإسلامية.

ومن أشهر علماء المنطقة على سبيل المثال لا الإحصاء: الشيخ علي بن الحسن، والشيخ العالم محمد مَوْدُ التَّوْدَوِي، والشيخ عبد الرحمن بن هاشم الزمفري، والشيخ أحمد بن محمد بن هاشم الزمفري، الذي كان من أشهر علماء زمفرا في القرن الثامن عشر الميلادي والذي أخذ الشيخ عثمان بن فودي عنه علم التفسير وغيره من العلوم الإسلامية، والشيخ محمد سمبو بن عبد الله الذي ذهب إلى الحج وأقام في الحرم لمدة بضع عشر سنة ثم توفي هناك في العام 1792م، والشيخ محمد سمبو طَنْ أَشِفَا الذي كان من مؤسسي مدينة غُسَوْ بل أميرها الأول، ومن المهاجرين من قرية "بَنْدُوتُو"، توفي عام 1827م فخلفه ابنه عبد القادر في العام ذاته. (يهوذا، عبد الله محمد، 2010م، ص: 163)

وأما عن إسهامات علماء زمفرا في نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية قبل حركة بني فودي الإصلاحية فيبدو جليا فيما يلي:

أ- تأسيس المدارس والحلقات العلمية، على أساس ترجمة بعض الكتب اللغوية والدينية إلى لغة هوسا ترجمة حرفية من غلاف إلى غلاف.

ب- تعليم الناس أسماء الحروف الهجائية وطريقة النطق بها في أسلوب يناسب اللغة المحلية، مثل: بَا – سِينْ – مِيمْ أَرَى – أَلِفْ – لَلَّمْ – هَاكُرِي – مِنْ – أَلِفْ جَا – أَلِفْ بَقِ – نُنْأَرَى، وَغير ذلك. (مساما، أبوبكر آدم، ومنير، محمد بكورا، 2017م، ص: 8)

ج- التأليف؛ أورد الباحث الأستاذ محمد حبيب الحسن في قائمته لأسماء مؤلفات علماء زمفراحوالي ثمانين مؤلفا من بين الكتب الكبيرة والصغيرة والأوراق. ومنها: كتاب "الزهد والوصية" للشيخ علي بن الحسن، وكتاب "جواهر الحسان في تفسير القرآن"، و"تنبيه الأمة على اتخاذ الحرفة" لمؤلفهما الشيخ محمد سمبو طَنْ أَشِفَا مؤسس مدينة غسو، وكتاب "منظومة صرف العنان عن طريق النيران إلى طريق الجنان" للشيخ العالم محمد مَوْدُ التَّوْدَوِي. (مساما، أبوبكر آدم، ومنير، محمد بكورا، 2017م، ص: 7)

ومن مميزات مؤلفات علماء زمفرا التي تميزها من بين المؤلفات:

1- عدم إثبات أسماء مؤلفيها، فتجد كتابا خاليا عن اسم مؤلفه إخلاصا، وتواضعا، وبعدا عن الرياء، ومما اشتهر من مصنفاتهم التي صدرت من غير اسم المؤلف:

أ- منظومة "أيا طالب الاعراب دونك جملة * من أحرفها ألفتها لك في الشعر".

ب- منظومة "حصر وجوه "إنّ".

ج- كتاب "باسم ما هو".

د- كتاب "قواعد الصلاة".

2 - خلوها عن تمهيد أو مقدمة تفصل القول عن منهج الكاتب وأسلوبه في تناول مواد الكتاب.

3 - عدم وضع عنوان مناسب لها، بل غالب مؤلفاتهم تسمى بأول سطر بدأ به الكتاب أو المنظومة. (علي شيخ، 2017، ص: 57)

الخاتمة:

في الصفحات السابقة من هذه العجالة دراسة تاريخة عن إسهامات علماء زمفرا في نشر العلوم اللغوية والإسلامية قبل كيان حركة بني فودي الإصلاحية، وتوصل البحث بعد العرض والدراسة إلى أهم النتائج التي منها:

- أن مدينة "يَنْدُوتُو" كانت ولا تزال في منطقة زمفرا شمال نيجيريا، وتسمى في القديم منطقة غرب كَاشِنَا.

- أن لِلْوَنْغَرَاوِيّينَ الذين أحضروا معهم كتب التوحيد واللغة العربية من دولة (مَالِيْ) في عهد ملك (كانو) يعقوب الذي تولى الملك من عام 1452 إلى 1462م أثرا كبيرا في تكوين جامعة (يَنْدُوتُو) العربية الإسلامية، التي تخرج فيها كثير من كبار علماء بلاد هوسا أمثال الشيخ عثمان بن فودي الذي أخذ التفسير وغيره من العلوم عن أحد أساتذة الجامعة الشيخ أحمد بن محمد بن هاشم الزمفري، والشيخ البكري الذي تخرج في قسم العربية والبلاغة بالجامعة، وصدر منها عالما متفننا ثم رحل لبلاده، والشيخ جبريل بن عمر الذي مكث مدة طويلة في الجامعة، وغيرهم.

- أن لعلماء زمفرا إسهامات جبارة في نشر العلوم اللغوية والإسلامية قبل كيان حركة بني فودي الإصلاحية، ويبدو ذلك جليا في:

أ- تأسيس المدارس والحلقات العلمية.

ب- تعليم الناس الحروف الهجائية وطريقة النطق بها في أسلوب يناسب اللغة المحلية.

ج- تأليف الكتب والرسائل العلمية.

ويوصي الباحثان الكتاب والباحثين بالإهتمام البالغ بالتراث العربي الإسلامي النيجيري الزمفري، لهدف إبراز ما بذله علماء منطقة زَمْفَرَا قديما وحديثا من جهود جبارة نحو تعزيز العلوم اللغوية والإسلامية، من حيث التأليف والنشر.

قائمة المراجع:

- عبد القادر ثاني، وأبوبكر، أبوبكر ياغول، (2010م)، *مختارات من مؤلفات علماء يندوتو: دراسة وتحليل*، Millennium Printing Technology, Sokotoالطبعة الثالثة.

- علي أبوبكر، (بدون تاريخ)، *الثقافة العربية في نيجيريا من 1750 إلى 1960 عام الإستقلال*، دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، الطبعة الثانية بلا تاريخ.

علي شيخ، (2017)، *كتاب "باسم ما هو" ومنهجه في تعليم الاعراب* 'Yandoto Academic Journal of Arabic Language and Literature، العدد الأول رمضان، 2017م، ص: 57

- قريب الله، محمد الناصر المختار الكبري، (بدون تاريخ)، *الرسالة الجلية لمكانة نيجيريا العلمية قبل كيان دولة (صوكوتو) العاصمة العلمية من القرن الثاني إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري*، بلا مطبعة.

- محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي، (بدون تاريخ)، *إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور*، طبع على نفقة الحاج محمد طن إغي ظامير يرو صكتو، نيجيريا.

- مساما، أبوبكر آدم، ومنير، محمد بكورا، (2017م)، *الخلفية التاريخية لمدينة "يَنْدُوتُو" القديمة بمنطقة كاشنة الغربية*، 'Yandoto Academic Journal of Arabic Language and Literature، العدد الأول.

- يهوذا، عبد الله محمد، (2010م)، *ازدهار مناهل العلوم العربية في ولاية زمفرا*، منشورات المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، الإمارات.

- Habib Alhasan، (1987)، *Suwanene Malaman Yandoto?* مقال علمي مقدم في الندوة العلمية مركز الدراسات الإسلامية جامعة عثمان بن فودي صكتو - نيجيريا، 20 - 23 لشهر جون، 1987م، ص: 3